

## THE SYMBOLISM OF NATURE IN MODERN MALAY SUFIST POETRY

### رمز الطبيعة في الشعر الصوفي الماليزي الحديث

Aishah Isahak <sup>i</sup>, Rosni Samah <sup>ii</sup>, Wan Azura Wan Ahmad <sup>iii</sup> & Mohamad Yazid Abdul Majid<sup>iv</sup>

<sup>i</sup> (*Corresponding author*). Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.  
aishah\_isahak@usim.edu.my

<sup>ii</sup> Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.  
rosni@usim.edu.my

<sup>iii</sup> Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.  
wanazura@usim.edu.my

<sup>iv</sup> Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.  
yazidmajid@usim.edu.my

Received: 24 June 2024

*Article Progress*  
Revised: 10 July 2024

Accepted: 22 August 2024

<b>Abstract</b>	<p><i>A symbol is a sign that reveals the hidden meaning behind words, considering it as a means of connotation that helps in elucidation and clarification. Additionally, the poet's interest in using various symbols as suggestive means to obtain the intended meaning. It is also one of the most prominent poetic imagery techniques that the poet invented through his discovery of linguistic means of expression. The research deals with the symbol of nature in Malay Sufi poetry and the use of this symbol by Malay Sufi poets in their texts. The research aims to study the symbol of nature to clarify its types and reveal its Sufi connotations. To obtain the data, six Malay Sufi poets were selected: Ahmad Kamal Abdullah (Kemala), Suhaimi Haji Muhammad, Abham TR, Abdul Aziz Deraman, Hassan Basri Budiman, and Jamaluddin Darus. Their selected collections are the collection 'Ayn' by Kemala, 'Di Malam Gelita Ini' by Suhaimi Haji Muhammad, 'Tafakkur' by Abham TR, 'Gelora Nurani' by Abdul Aziz Deraman, 'Di Atas Perahu Cinta' by Hassan Basri Budiman, and 'Tangkai-tangkai Gemuruh' by Jamaluddin Darus. The research concluded that the symbol of nature varies among Sufi poets into seven types: night, storm, sea, desert, rose, dust, and wind. These types convey their Sufi connotations through their Sufi inspirations, their passion for the love of God, their attachment to the love of God, their closeness to God, their supplications, their glorification of God's creation, and their challenges to attain the love of God. The poets selected for this research are considered creative and cultured Sufi poets in presenting their pure Sufi feelings towards God and their love for Him in an effective manner by utilizing the symbol of nature to denote it.</i></p> <p><i>Keywords: Symbol, Nature, Sufi, Modern Era, Malay Poetry</i></p>
-----------------	--

## ملخص البحث

الرمز هو ما يدل على الإشارة باعتباره وسيلة من وسائل الدلالة التي تساعد على البيان والإفصاح. إضافة إلى اهتمام الشاعر باستخدام الرموز المتعددة باعتبارها وسيلة إيحائية للحصول على المعنى المراد. وهي كذلك من أبرز وسائل التصوير الشعرية التي ابتدعها الشاعر عبر اكتشافه الوسائل اللغوية للتعبير. ويتناول هذا البحث رمز الطبيعة في الشعر الصوفي الماليزي واستخدام الشعراء الصوفيين الملايين هذا الرمز في قصيدتهم. ويهدف البحث إلى دراسة رمز الطبيعة لتجلية أنواعه، والكشف عن دلالتها الصوفية. وللحصول على البيانات، تم اختيار ستة الشعراء الصوفيين الماليزيين البارزين وهم؛ أحمد كمال عبد الله (كمال)، وسحيمي الحاج محمد، وأبهام تي أر، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وجمال الدين داروس. كما تم اختيار ستة دواوينهم وهي: ديوان "عين" لكمال، و"في الليل الحالك" لسحيمي الحاج محمد، و"تفكر" لأبهام تي أر، و"العواطف المتموجة" لعبد العزيز درامان، و"في سفينة الحب" لحسان بصري بوديمان، و"سناييل القلق" لجمال الدين داروس. وتوصل البحث إلى النتيجة ومؤداها أن يتنوع رمز الطبيعة عندهم إلى سبعة أنواع وهي الليل والإعصار والبحر والصحراء والوردة والغبار والريح. وأن تؤدي هذه الأنواع دلالتها الصوفية من نفحاتهم الصوفية، وشغفهم نحو حب الله، وتعلقهم بحب الله، وتقربهم إلى الله، ومناجاتهم، وتعظيمهم لخلق الله، وتحدياتهم للوصول إلى محبة الله. ويعد الشعراء المختارون لهذا البحث شعراء صوفيين مبدعين ومتقنين في تعبير شعورهم الصوفية الخالصة لله والعشق به بطريقة فعالة باستغلال رمز الطبيعة للدلالة عليها.

الكلمات المفتاحية: الرمز، الطبيعة، الصوفي، العصر الحديث، الشعر الماليزي.

## مقدمة

يرى الفيروز الآبدي في معجمه أن الرمز يطلق لغةً عند العرب على الإشارة بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان.<sup>١</sup> وأما بعضهم فقصروا الرمز على الشفتين فقط. ومن جهة أخرى، يرى بعضهم أن أصل الرمز هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، كما سجل الله عز وجل وعناه بقوله في كتابه العظيم: ﴿قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾<sup>٢</sup> والمراد هنا أن قال سبحانه: علامتك أنك

<sup>١</sup> الفيروز آبدي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٥١٢.

<sup>٢</sup> القرآن. آل عمران: ٤١.

تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة أيام، فتصبح محبوس اللسان، وسمي الرمز كلاماً؛ لأنه يحقق المراد من الكلام<sup>٣</sup>. وأما في لسان العرب فيعرف "رمز" بـ: "تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت، إنما هو إشارة بالشففتين"<sup>٤</sup>.

قد أطلق النقاد العرب القدماء الرمز اصطلاحاً على الإشارة التي عرفها قدامة بن جعفر أن يكون القليل من اللفظ مشتملاً على معان كثيرة بإيجاء إليها أو لمحة تدل عليها،<sup>٥</sup> كما عرفها ابن رشيق القيرواني بقوله: "وهي لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملاً، ومعناه بعيد من ظاهر لفظه"<sup>٦</sup>.

وانطلاقاً من هنا، أن الرمز هو الذي يدل على الإشارة باعتباره طريقاً من طرق الدلالة حيث تساعد على البيان والإفصاح. وبالإضافة إلى اهتمام الشاعر باستخدام الرموز المتعددة باعتبارها وسيلة إيجائية وهي في الوقت نفسه من أبرز وسائل التصوير الشعرية التي ابتدعها الشاعر عبر سعيه الدائب وراء اكتشاف الوسائل اللغوية للتعبير<sup>٧</sup>. ويبدأ الرمز الشعري من الواقع المادي المحسوس ليحول هذا الواقع إلى واقع نفسي وشعوري تجريدي يند عن التحديد الصارم<sup>٨</sup>، ولذلك يكتسب الرمز في كل قصيدة مدلولاً جديداً، ولا يتجمد عند مدلول واحد محدد، والارتباط الختامي بين الرموز ومرموزاتها لا يكون إلا في إطار العمل المعين<sup>٩</sup>.

ولذلك، يناقش هذا البحث عن رمز الطبيعة في الشعر الصوفي الماليزي نظراً إلى كثرة وروده في القصائد المختارة وأهميته في فهم أفكار الشعراء من أجل إيصال مشاعرهم العاطفية والشوقية والودية إلى المتلقي بطريقة فعالة.

ولذلك، تم اختيار ستة الشعراء الماليزيين المعاصرين الذين نظموا القصائد الصوفية مع دواوينهم كما

يلي:

<sup>٣</sup> الزحيلي، وهبة. (٢٠١١). الموسوعة القرآنية الميسرة. دمشق: دار الفكر، ص ٥٦.

<sup>٤</sup> ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين. (١٤١٤هـ). لسان العرب، ج ٥، بيروت: دار الصادر، ص ٣٥٦.

<sup>٥</sup> قدامة بن جعفر، أبو الفرج. (١٩٨٧). نقد الشعر. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ص ٩.

<sup>٦</sup> ابن رشيق القيرواني، أبي علي الحسن. (١٩٧٢). العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ط ٤، ج ١، القاهرة: دار الجيل، ص

١٨٤

<sup>٧</sup> زائد، علي عشري. (٢٠٠٨). عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ط ٥، القاهرة: مكتبة الآداب. ص ١٠٤.

<sup>٨</sup> المرجع نفسه، ص ١٠٧.

<sup>٩</sup> المرجع نفسه، ص ١١٣.

عام الطبعي	عنوان الديوان	اسم الشاعر
١٩٨٣ م	'Ayn (عين)	كمالا Kemala
١٩٨٢ م	Di Malam Gelita Ini (في الليل الخالك)	سحيمي الحاج محمد Suhaimi Haji Muhd
١٩٨٥ م	Tafakkur (التفكر)	Abham T.R أبهام تي آر
٢٠١٥ م	Gelora Nurani (عواطف متموجة)	Abdul Aziz Deraman عبد العزيز درامان
٢٠١٤ م	Di atas Perahu Cinta (في سفينة الحب)	Hasan Baseri Budiman حسان بصري بوديمان
٢٠١٣ م	Tangkai-tangkai Gemuruh (سناييل القلق)	Jamaludin Darus جمال الدين داروس

الجدول ١: الشعراء الماليزيون المعاصرون ودواوينهم المختارة

### المبحث الأول: الرمز الصوفي في الشعر

يتعلق الشعر بتجربة الشاعر الشخصية لاكتشاف ما في صدره من المعاني المتعددة التي تتمزج بالشعور والعواطف المختلجة. وللحصول على المعنى الخفي الذي لا يستطيع الكلام التعبير عنه، فيلجأ الشاعر باستخدام الرموز التي لها المعنى الروحي الذي لا يدركه إلا من له حواس خاصة. وذلك مثل ما توصل إليه البحث الذي أجرته ربما ساره وميرنا من أن رموز الموت والبعث والتعبّد في قصيدة جلال الدين الرومي تدل على معنى لا يتصوره عامة الناس. والموت هنا يدل على معنى سعادة وحرية، وأما رمز البعث فهو يدل على معنى الطريق إلى الحياة الحقيقية والأبدية، ثم رمز التعبّد فيدل على التعبّد الحبي إلى الخالق.<sup>10</sup>

معظم الشعراء يشتغلون معالم حولهم رمزا لتصوير المعنى الذي يريدون التعبير عنه. فنجد الشاعر أركو ترنيسيفت يستخدم معالم الطبيعة حوله لتصوير معنى الحب، ولأجل ذلك ترى كريستينا نتاليا والآخرين أن هذا الشاعر يستخدم الرموز مثل الأرض، والرياح، والأمطار، والنار للتعبير عن معنى الحب والحنين. وفي قصيدة أخرى، يستخدم الرموز مثل البحر، والأمواج، والسفينة، والحمام، وأوراق الشجر، وأزرق ماء البحر، والسحاب للدلالة على شعوره وعواطفه المختلجة عند الفراق عن حبيبته.<sup>11</sup>

وأضاف بعض الشعراء الصوفيين الرموز التي تُقتبس من القرآن مع تكييفها بثقافة اللغة المحلية للدلالة على المعاني الخاصة. كما تحدث كُنْضَارُو عن الرموز التي يستخدمها الشاعر أحمد مصطفى البصري

<sup>10</sup> Rima Sarah, R., Myrna Nur Sakinah. (2021). Simbol Dalam Puisi "Ketika Maut Menjemput" Karya Jalaluddin Rumi. *Journal of Language and Literature*. 9(2), 158.

<sup>11</sup> Christina, N. S., Munaris, Heru, P. (2023). Konstruksi Makna dan Simbol Romantik Dalam Puisi-Puisi Arco Transept Dengan Pendekatan Semiotika Pierce. *Prawara: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 4(1), 51-66.

للتعبير عن المعنى الصوفي، مثل النور، والطيران، والباب، والسجود، والحببية. فيدل النور على معنى المعرفة الحقيقية في نفوس الإنسان الصافية المطمئنة، حتى يتمكن الإنسان من نيل معرفة الله. وأما الطيران فيدل على الرحلة الروحية للفناء بالله، ثم رمز الباب الذي يدل على معنى الطريق لمناجاة الله، وأما رمز السجود فيدل على معنى الأخلاق الحسنة، ثم استخدام رمز الحببية للدلالة على الحب الإلهي.<sup>12</sup>

وانطلاقاً من هنا، يتجلى أن الشعراء يستخدمون رموزاً عدة في تعبير مشاعرهم المتنوعة. ومنها ما يمكن فهمه بسهولة، ومنها ما يحتاج إلى التعمق والتأمل لأن الرموز تكاد غريبة ومتعلقة بنفسية الشاعر. ورأى الباحثون أن الشعر الصوفي العام لا يستثنى من أبرز رموز الثلاثة وهي: المرأة والخمرة والطبيعة.<sup>13</sup> وتوصل البحث الذي أجراه عائشة وروسني إلى أن رمز الشخصية الإسلامية أكثر استخداماً لدى الشاعر الصوفي الماليزي الحديث، ويليه رمز الطبيعة.<sup>14</sup>

وبالإضافة إلى ذلك، رأت عائشة وروسني في بحثهما الآخر أن استغلال الرموز يدل على جماليات القصيدة الصوفية،<sup>15</sup> وبجانب ذلك أنه يقوم بتقديم الموضوعات الصوفية مثل الحب الإلهي، والعشق الإلهي، والسكر الصوفي.<sup>16</sup> وأما سجرؤوكو<sup>17</sup> فهو يرى أن الرمز؛ الزهرة والطيور أكثر استخداماً في الشعر الصوفي الإندونيسي. والباحث يجد أن رمز الزهرة في الشعر الصوفي الإندونيسي يدل على معنى الوفاء وجمالية الحب بين العبد والخالق. وأما رمز الطير فهو يدل على معنى حرية الروح وهي تطير بدون حدود للبحث عن حب الله والتقرب إليه. ومن هنا، نعرف أن هذين الرمزتين يتعلقان بالفكرة الصوفية وهي الحب الإلهي والتقرب إلى حبيبه.

ولذلك، يقوم هذا البحث بدراسة رمز الطبيعة وهو من أكثر الرموز المستخدمة في الشعر الصوفي، وفي الوقت نفسه، أبرز الرموز المستخدمة لدى الشعراء الستة من خلال الاطلاع على دواوينهم المختارة.

### المبحث الثاني: منهج البحث

يعتمد هذا البحث على الدراسة الوصفية التحليلية، حيث يبدأ بالاطلاع على المصادر، والمراجع التي تتعلق بالرمز الصوفي، وكذلك استقراء ستة دواوين شعرية ألفها الشعراء الماليزيون المحدثون الذين تم اختيارهم عينة

<sup>12</sup> Kundharu Saddhono, Haniah. (2018). Nuansa Dan Simbol Sufistik Puisi-Puisi Karya Ahmad Mustofa Bisri. *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam*. 8(1), 31-61.

<sup>13</sup> نصر، عاطف جودة. الرمز الشعري عند الصوفية. المرجع السابق، ص ٥٠٨.

<sup>14</sup> Aishah, I., Rosni, S. (2023). The Symbolism of Malay Sufist Poet Ahmad Kamal Abdullah (Kemala). *Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*. 32(2), 277.

<sup>15</sup> Aishah, I., Rosni, S. (2018). The Aesthetics Of A Sufist Poet, Ahmad Kamal Abdullah. *Journal of Islam and Contemporary Society*, 17, 125.

<sup>16</sup> Aishah, I., Rosni, S. (2019). Mystical Ghazal Poems In Modern Malay Literature. *Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*, 13(2), 177.

<sup>17</sup> Sujarwoko. (2023). Simbol Sufistik Dalam Puisi Indonesia. *Jurnal Bahasa, Susastra, dan Pembelajarannya*, 10(2), 29-38.

للبحث. ومن هنا تم اختيار ستة الشعراء الصوفيين الماليزيين البارزين وهم؛ أحمد كمال عبد الله (كمالا)، وسحيمي الحاج محمد، وأبهام تي آر، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وجمال الدين داروس. كما تم اختيار ستة دواوينهم وهي: ديوان "عين" لكمالا، و"في الليل الحالك" لسحيمي الحاج محمد، و"تفكر" لأبهام تي آر، و"العواطف المتموجة" لعبد العزيز درامان، و"في سفينة الحب" لحسان بصري بوديمان، و"سناييل القلق" لجمال الدين داروس. وقام البحث بقراءة تلك الدواوين قراءة واعية حيث يستوعب خلال هذه القراءة على جميع رموز الطبيعة التي ظهرت فيها؛ وهي: الليل والإعصار والبحر والصحراء والوردة والغبار والريح. وبعد ذلك، يستخرج البحث الأبيات فيها رموز الطبيعة مع الشرح والتحليل حتى يعرف المتلقي في نهاية المطاف عن الدلالة الصوفية لتلك الرموز.

### المبحث الثالث: رمز الطبيعة في الشعر الصوفي الماليزي الحديث

ومن المعلوم أن الكون والطبيعة من العوامل التي تثير قريحة المبدع، وتحثه على الإبداع، كما استخدمها أكثر الشعراء الجاهليين من ذكر النبات، والماء، والصحراء. وكانوا يبدؤون قصيدتهم بالوقوف على الأطلال، ويذكرون الرحلة التي تصف من خلالها كل ما يحيط في الطريق. وكأن هذه الرحلة كانت وسيلة للخلاوة والاندماج مع الطبيعة لإتمام عملية الإبداع بأحسن صورها. وكذلك لو نظرنا إلى القصائد الصوفية الماليزية التي تضمنت على صور متعددة متعلقة بالكون والطبيعة والحيوان باعتبارها من تجربة شعرية لدى الشعراء بعد رحلتهم من مكان إلى آخر. وثم سجلوا كل ما رأوه في قصائدهم من حيث مكان وزمان. ومن هنا، يناقش البحث عن أنواع رمز الطبيعة الذي تضمن في القصائد المختارة.

### المطلب الأول: رمز الليل (Malam)

يدل رمز الليل وصفاته على مشاعر عدة مثل صمت، وسكوت، وحزن، ومناجاة، وغيرها كقول حسان بصري بوديمان في تصوير الليلة وهي مثل مدرسة تعلمه أن يكون عبداً مخلصاً لله عز وجل: <sup>18</sup>

Dan terima kasih malam	وأشكرك الليلة
Kerana telah mengajar aku	التي علمتني
Menggubah kuntuman doa	تزيين باقة الدعاء
Menjadi seberkas harapan	لتصبح باقة الأمل
Yang menghidupkan rinduku	وتحيينا حنيني
Pada-Mu, Tuhan .	لك يا رب

<sup>18</sup> Hasan Baseri Budiman, *Di Atas Perahu Cinta*, 101.

وبجانب ذلك، صور حسان بصري بوديمان حالة الليل الظلام الذي يجعله واعيا وإدراكا حقيقة حياة العبد، كقوله:<sup>19</sup>

Angin adalah kita berkejaran di asfal alam	نحن الرياح نتجول في أسفل العالم
Senaskhah kalbu meriwayatkan fenomena	ما تراه عيني بنسخة قلبي
Gelap selalunya mengirinkan kesedaran-	وأدرك وعيي في ظلمة الليل
Kuala lembah cakerawala diri, memanjakan hadir	أنا قارئ أسبح وأدلل نفسي
Di ladang perkebunan jiwa, kekasih berbisik malu	في أعماق الضمير يهمس الحبيب خجلا
Rindu ketika bulan dan matahari bertasbih, aku dan kekasih	يأتي الشوق عندما يسبح القمر والشمس نحن عاشقان
Hirup anugerah kemilau-Nya dalam sunyi barakah	تنتب الفضيلة في صمت البركة

وقال كمالا في قصيدة "العين" عن مناجاة بين المحبين في الليل، كقوله:<sup>20</sup>

Gilakah al-Adawiyah? Gadis yang jatuh ke tangan perampok lalu berkasih dengan malam.	أجنت العذوية التي كانت محبوسة في أيدي العصاة فأحبت هي بالليلي؟
--	--

يعد رمز الليل حجابا يحجب الشاعر عن هواجس الدنيا التي يشتغل بها قلبه عن ذكر الله. وهو مصدر إلهام الشاعر لتعداد عظمة الله حيث ينتهز به للتعبير عن محاسبه وتقربه إلى الله للحصول على حلاوة الإيمان به. ويصور الشاعر حسان بصري بوديمان صورة الليل بأنها معلمة التي علمته طريقة تزيين باقة الدعاء لتصبح باقة الأمل. وهي التي تحيي حنينه لله، ولأجل ذلك يقدم شكره لليل. وفي قصيدة أخرى، يصور ظلمة الليل بأنها مسرح ليسبح الله ويقرب نفسه إلى الله حتى يتذوق حلاوة خلوة بالله. وفي حين يصور كمالا الليل بأنها حبيبة يتحجب بها لإبداء حنينه وخشوعه وأمله من أجل التقرب إلى الله. ومن هنا، يبرز لنا أن رمز الليل يدل على موعد مناسب لمناجاة إلى الله والتعبد إليه.

### المطلب الثاني: رمز الإعصار (Taufan)

يرمز كمالا في إحدى قصائده خطايا باستخدام رمز الإعصار والهدير، كقوله:<sup>21</sup>

<sup>19</sup> Jamaludin Darus, *Tangkai-tangkai Gemuruh*, 94.

<sup>20</sup> Kemala, *Ayn*, 147.

<sup>21</sup> Kemala, *Ayn*, 42.

Masih indahkah mimpi	ألم تزل الأحلام جميلة!
Masih merahkah cinta-Mu	ألم يزل حبك أحمر
Selepas <b>taufan</b> dan deru?	بعد الإعصار والهدير؟
Kalau bukan Kau	لو لم تكن أنت
Akulah menjelang-Mu	أنا هو ذلك الذي يناديك
Membisikkan rindu.	يهمس بالشوق

واختيار "الإعصار والهدير" هنا نظرا إلى طبيعة حركتهما اللتين تسببان الهلك والفساد في الأرض، وكذلك بقلب الإنسان سيصبح "مريضا" بسبب الخطايا والذنوب. وقال في بيت آخر: <sup>22</sup>

Sudah kudengar gilas <b>puting beliung</b> meremuk	لقد سمعت الإعصار يضرب
Gunung, hutan, batu, pohon segala	الجبال والغابات والأحجار والأشجار
"kecuali satu, masih tetap satu jua	وكل شيء:
Munajah cinta Kemala kepada-Mu!	"إلا هذا الحب المتفرد الموحد
	فإنه ما زال وحيدا مناجاة
	بكمالا هذا إليك يا رب!"

ويرمز جمال الدين داروس رمز الإعصار في إحدى قصائده يحمل معنى مشقة ومشكلة وحالة العسر. وعلاوة على ذلك، استخدم رمز قوس القزح في سطر بعده دلالة على معنى حالة اليسر والفرح والسعادة ومع إزالة كل عسر ولكنه قد اختفى في الغيوم حيث لا يراه الشاعر، كقوله: <sup>23</sup>

Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan	أبحث عنك، يا الحبيب، في موجة السفر
Tujuan adalah habuan hembusan	أتعثر بالهبوب
Angin-angin melahirkan <b>langkisau</b>	وتتحول الرياح إعصارا
Terjerat pelangi di gigi awan	ويختفي قوس القزح في الغيوم

وانطلاقا من هذا، يدل الإعصار على معنى الاضطراب، وهو يسبب الفساد والهلاك لشيء مستقر. وعندما يجب يحول الأبيض إلى الأسود، والأعلى إلى الأسفل، والصفى إلى الكدر. فكمالا يصور خطاياهم مثل الإعصار والهدير اللذين يفسدان حبه وحنينه إلى الله، ويتمنى أن يزول هذا الإعصار حتى يتمكن الشاعر للمناجاة إلى الله، والتقرب إليه. وكذلك في قصيدة أخرى، يصور حركة الإعصار التي تهلك

<sup>22</sup> Kemala, Ayn, 141.

<sup>23</sup> Jamaludin Darus, *Tangkai-tangkai Gemuruh*, 21.



الأرض مثلما تملك قلب الإنسان وتحوله إلى مرض، وهي خطايا وذنوب. وهذا الإعصار وإن كان مقترساً لكنه لا يستطيع أن يهلك مناجاة الشاعر إلى الله. ويشبه جمال الدين داروس أن الإعصار بمشقة، وضغائن الحياة، وتحديات في سبيل الحصول على حلاوة الإيمان بالله. ويظهر من هنا أن الإعصار يدل على الخطايا والذنوب، والمشقة، والتحديات التي تعترض طريقة التقرب إلى الله.

### المطلب الثالث: البحر والبحيرة والنهر (Laut, Tasik, Sungai)

يدل رمز البحر على معنى الحياة وفيها مشقات وتحديات وتنقلب فيها بين عسر ويسر، حيث جعلت قلب الشاعر مضطرباً قلقاً، ويحتاج الشاعر إلى المساعدة لإنقاذه من الغرق وهي لا بد من ركب مركب الإيمان أو سفينة الحب إلى الله ليتجه إلى هدفه الأخير ألا وهي الجنة المنتظرة في نهاية الحياة.

قال جمال الدين داروس في قصيدة "بحر" (Laut):<sup>٢٤</sup>

Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan	أبحث عنك، يا الحبيب، في موجة السفر
Tujuan adalah habuan hembusan	أتعثرُّ بالهبوب
Angin-angin melahirkan langkisau	وتتحول الرياح إعصاراً
Terjerat pelangi di gigi awan	ويحتفي قوس القزح في الغيوم
Sang kekasih pun menerpa mengutip serpihan perca	جمع الحبيب الذكريات البالية
Kain balutan luka berdarah panjang	غرقت الضمادة بالجروح الدامية
Semalam ada bulan mengintai serpihan peristiwa	يَتَنصَّصُ القمرُ لحديثنا
<b>Laut</b> , resah ngilu terkoyak muara hadir terbetah.	البحر، تمزقت شطآنُهُ واضطرب قلبُهُ

وعبر الشاعر في قصيدة أخرى عن شعوره بالفرح بعد لقاءه مع الحبيب، وهو طبعاً ليس لقاء حقيقياً ولكنه في الذهن وفي القلب إما في المناجاة أو الصلاة. وصور حياته حينئذ مثل البحر المعطر له رائحة طيبة، كقوله:<sup>٢٥</sup>

Aku mencium wangi laut-Mu	أشم عطر بحرك
Di atas ribaku ada pengantin	في حضني عروس
Mencari rindu-Mu	أبحث عن عشقك
Ujung muara keletihan terpinga	عند نهاية التعبِ الفمُّ حائرٌ
Lalu aku tidur di anjung perantauan	وأنام في شرفة الرحيلة

<sup>24</sup> Jamaludin Darus, *Tangkai-tangkai Gemuruh*, 21.

<sup>25</sup> Ibid., ٣٦

Membuka jendela langit-Mu	أفتح نوافذ سماءك
Bulan tidak kelihatan melontarkan sinarnya.	لا يشع ضوء القمر.
Wangi <b>laut</b> aku lega menemui Kekasih.	يا البحر المعطر، فأنا فرح بعد لقاء مع الحبيب.

وصور جمال الدين داروس في قصيدة "النورس الغريب في الشاطئ العجيب" (Camar Gharib di Pantai Aneh) عن حياته مثل البحر أو الشاطئ العجيب فيه حجاب لا يعرف العبد سر كل ما حدث ولا بد من معرفته بعين القلب الذي يؤمن بالله عز وجل. وأضاف الشاعر صورة أخرى بين البحر الذي يمثل الحياة، وبين أمواجه التي تمثل مشقة وصعوبة وهي صورة حب البحر إلى الموج، كما أراد الشاعر أن يواجه كل حالة العسر في حياته بالصبر والفرح، كقوله:<sup>26</sup>

Muncung pelangi menjamah cium	يفوح نسيم القبلة فيشمها قوس القزح
Merelakan <b>laut</b> mencintai gelombang	فيغتنم البحر فرصة ليحب الموج
Mengukir ombak kasmaran	فينحت موجة عاشقة
Para camar gharib di pantai aneh	النورس الغريبة في الشاطئ العجيب
Ghalibnya Ghana Allah	خلق الله الغني
Menggunung barakah	تتضاعف البركة
Hijab tersekat gandingan	امسك الحجاب الخفي
Camar gharib di pantai aneh menekan ghairah tiba.	النورس الغريب في الشاطئ العجيب ينتظر حتى يصل للقامة

وقال أبحام في قصيدة "تفكر":<sup>27</sup>

Tiba-tiba aku lemas di samudera fikir	أنا أغرق فجأة في بحر التفكير
tiba-tiba aku terlena dalam buih-buih asyik	أنا أنام فجأة في أمواج العشق
tiba-tiba aku bertukar jadi zarah	أنا أتحوّل فجأة إلى ذرة
dihanyutkan pawana rindu	أجري مع رياح الشوق
dihanyutkan mega-mega cinta	أجري مع سحب الحب
di kaca langit	في سماء
Rabbi!	ربي!
<b>lautan</b> ilmu-Mu tak bertepi	آفاق بحر علمك لا نهاية لها
<b>sungai</b> cinta-Mu tak pernah kering.	نهر حنين حبك يتموج دائما

<sup>26</sup> Jamaludin Darus, *Tangkai-tangkai Gemuruh*, 24.

<sup>27</sup> Abham T.R, *Tafakkur*, 6.

وإذا تحدثنا عن رمز البحر ولاحظنا أن بعض الشعراء ربطوه بالسفينة أو المركب، كقول حسان بصري بوديمان في قصيدته " في سفينة الحب":<sup>28</sup>

Di atas <b>perahu</b> cinta	في زورق الحب
Kita terus nyanyikan syair nurani	ننشد الشعر الروحي
Biar kita jadi berani bertarung dengan sunyi	حتى نقدر على اقتحام الصمت
Biar kita jadi berani menempuh birai waktu	حتى نقدر على مواجهة جدار الوقت
Hari demi hari	يوما بعد يوم
Menyatu dalam selimut rindu	نتوحد في لحاف العشق
Menjanjikan seutas kenangan	ويعدُّ بعنقود الذكريات
Dalam jiwa kelam yang semakin malam	في دجى النفس وسودائها

ويصور كمالاتاً جمالية الكلام الربى (القرآن الكريم) باستخدام رمز البحر حيث، كقوله:<sup>29</sup>

Inikah sang rindu?	أهذا هو الشوق المقدس؟
Bermusim haus kalbu. Seperti al-Amin hijrah ke Madinah	موسم بعد موسم والقلب ظمآن. كهجرة الأمين إلى المدينة
Aku datang, aku datang ya Rabbi.	أنا قادم، أنا قادم يا رب.
Tenggelam lagi dalam <b>laut</b> indahkata.	يغرق مرة أخرى في بحر الكلمات الجميلة.

وأضاف في نفس القصيدة عن جهوده في معرفة الخالق باستخدام رمز السباحة في البحر، كقوله:<sup>30</sup>

Pecah air jernih makrifah.	انكسر الماء الصافي المعرفي
<b>Berenang</b> siangku	السباحة في نهارى
Munajah malammu	المناجاة في لياليك
Yang hadir hanya Kau!	ما الحاضر إلا أنت!
...	...
memeluk dada Kekasih.	يعانق صدر الحبيب.

وفي قصيدة أخرى، قال:<sup>31</sup>

<sup>28</sup> Hasan Baseri Budiman, *Di Atas Perahu Cinta*, 24.

<sup>29</sup> Kemala, 'Ayn, 55.

<sup>30</sup> Ibid,57.

Di punggung gunung	أنت في عَجْزِ الجبال
Di rahim belantara	ورحم الأذغال
Di tubuh <b>sungai</b> kasih-Mu.	وسيل أنهار حبك يا ربي.
Jauh, jauh	من بعيد، بعيد
kucumbu-Mu	أناجيك يا رب.

واستخدم كما لا رمز البحر أيضا في قصيدة "عين" بقوله: <sup>٣٢</sup>

Sampai Kiamatkah sanggup kaurenangi <b>laut</b> malam.	أتقدر على السباحة في بحر الليلي
Yang berdegup asyik. Dan bibir terketar diam.	حتى تأتي الساعة؟ قلبك نابض بعشقه وفمك صامت بجوفه

وبجانب ذلك، استخدم سحيمي رمز النهر في قصيدته ليصور معنى الجنة الممتعة للناظرين، كقوله: <sup>٣٣</sup>

Aku melihat <b>sungai</b> madu mengalir di lurah abadi	رأيت نهر العسل تجري في الوادي الأبدى
Aku berkeliling dengan keluh untuk memasuki.	ويدور الحزن حولي لدخولها

وقال في القصيدة الأخرى عن تعلق الشاعر بالخالق باستخدام رمز بحيرة القلب، كقوله: <sup>٣٤</sup>

Janganlah bebaskan aku dari	لا تحررني من
Aliran airmata ini,	جريان دموعي هذا،
Dan jadikan diriku airmata	ولتجعلني دمعاً
Yang sentiasa mengalir masuk	تندفق دائماً
Ke dalam <b>tasik</b> jantung-Mu	إلى بحيرة قلبك
Untuk bersatu dengan Roh Cinta-Mu.	لأتحّد مع روح حبّك

يشغل الشاعر الماء والصفته أو القناطر حوله فيمثل له بالبحر والبحيرة والنهر التي تؤدي إلى دلالة لا تصوّرها الكلام من مثل تحديات الحياة، والجمال، وسعة الآفاق، وأعماق القعر. فيعدّ الشاعر جمال الدين داروس البحر تحديات الحياة للبحث عن حقيقة الله والتقرب إليه. وكذلك يستخدم حسان بصري بوديمان

<sup>31</sup> Kemala, 'Ayn, 71.

<sup>32</sup> Ibid, 153.

<sup>33</sup> Suhaimi. 1982. Di Malam Gelita Ini. Kuala Lumpur: DBP, 11.

<sup>34</sup> Ibid, 24.

البحر للتصوير تحديات الحياة من مثل مشقة والضغائن في سبيل مواجهة الأوقات الفارغة بحثا عن حب الله. ومن جهة أخرى، يستخدم جمال الدين داروس رمز البحر لتصوير معنى جمالٍ لجمال مناظره من أزرق الماء، وتلاطم الأمواج، ورنين الهدير، وذهبية الرمل، وإعوجاج شواطئه، وأوظف نسيمه. فيصوّر أعطرَ البحر الذي يدل على معنى حنينه وعشقه إلى الله. كما يصور في قصيدة أخرى جمالَ تلاطم الأمواج التي تؤدي إلى معنى الصبر والفرح للبحث عن حب الله. وبجانب ذلك، يقوم كمالا باستخدام جمال النهر بحثا لجمال لله وحبّه ومناجاته. وبجانب هؤلاء ثلاثة الشعراء، يقوم الشاعر الآخر؛ سحيمي باستخدام رمز النهر للدلالة على جمال جنة الله. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم أبهام سعة آفاق البحر التي تدل على معنى سعة علم الله، وأعماق حب الله. وكما يقوم كمالا باستخدام رمز سعة آفاق البحر للدلالة على سعة معاني كلام الله، وسعة علم الله وبذل جهوده لا نهاية لها للبحث عن حب الله. وكما يصور في قصيدة أخرى سعة البحر للدلالة على طول مدة مناجاته إلى الله. وهناك دلالة أخرى في استخدام رمز البحر وأمثاله وهي أعماق القعر، حيث يستخدم سحيمي رمز البحيرة لتصوير فئائه في أعماق حب الله.

#### المطلب الرابع: الصحراء، الصبار (Gurun, Kaktus)

كما قال كمالا في قصيدة "أغنية الحب من عين العدن":<sup>35</sup>

<p><b>Kaktus gurun</b> yang teguh cintanya</p> <p>Dengan cerancangan duri di tubuh menyapa Salik yang lalu</p> <p>...</p> <p>Sang salik yang asyik</p> <p>Membuka baju dan mencampakkan ke tengah <b>gurun</b></p> <p>"Ambillah bajuku wahai <b>kaktus</b></p> <p>Kau telah lama mengabdikan, nah berjalanlah</p> <p>Dan lihatlah alam Ilahi</p> <p>Angin hangat <b>gurun</b>, debu-debu melibas dengan lidahnya</p> <p>Dengan ekor dengan mata kehidupan</p> <p>Telah lama dicuba- <b>kaktus gurun</b> sepi</p> <p>Salik yang mencari dirinya</p> <p>Mencari Cinta dan jalan kembali</p>	<p>صبارة الصحراء المكسوة بأشواك الحب تطعن بأشواكها السالكين العاشقين</p> <p>السالك العاشق الذي يفتح القميص، ويرميه بوسط الصحراء "خذي قميصي يا شجرة الصبار لقد خدمتني جيدا سأرحل الآن</p> <p>وأنظر إلى عالم الإله ريح الصحراء الحارة، الرمال غطت عينيه وظهره ولسانه</p> <p>لقد قاوم مثل صبار الصحراء المخفي السالك الذي يبحث عن نفسه ويبحث عن الحب وطريق العودة</p>
---	--

<sup>35</sup> Kemala, 'Ayn, 293.

Tahu rahsia satu Rindu!	عرف أسرار الشوق الأوحد!
----------------------------------	----------------------------------

وبجانب ذلك، صور كمالات في قصيدة "عن ذكر ري" عن جرح قلبه مثل الصحراء الجافة، قائلا: <sup>36</sup>

Kubebat lukaku di <b>gurun</b> tandus Kusapa musafir di sisinya kaktus-kaktus "jalan kembali, hanya di hati nurani!"	أخفي جرحي في الصحراء الجافة وأحبي الحجاج المارين بجانب الصبار قائلا "لا عودة إلا إلى العودة إلى صفاء الضمير!"
--	---

وكذلك عبر حسان بصري بوديمان عن شعوره في قلبه الفارغ مثل صحراء، كقوله: <sup>37</sup>

Puluhan purnama aku masih setia menanti Biar tersesat di tengah <b>gurun</b> rasa yang gersang Di tengah jerit pilu Yang menyimpan rindu dalam diamku Hasratku sama seperti air yang terus mengalir Tak jua rupa-rupanya untuk aku temukan tempat muara Sungguh aku rindu semuanya.	ولو عشرات شهر أنتظرك وافيًا ولو أضيع في صحراء المشاعر الجافة في وسط الصرخة المؤلمة التي تحتفظ الشوق في صمتي أما لي مثل جريان المياه لا ينقطع حتى يصل الشاطيء حقًا، أشتاق كل شيء .
---	---

واستخدم سحيمي رمز الصحراء ليدل على معنى مكان للبحث عن المعنى الروحي من أجل التقرب إلى الله، كقوله: <sup>38</sup>

Pencipta sebaris rahsia Uji ia di batu maya keghaiban Kilatkan cahayanya abadi Menunjuk jalan kalbu Datang dan pergi dari sumber <b>gurun</b> pasir Rasakan anggur sejati dari tanah murni Hadapkan kalbu pada sumber utama.	خالق سطر السر اختبره في حجر الغياب تألق ضوءه الأبدى يرشد طريق القلب يأتي ويذهب من مصدر الصحراء تذوق النبيذ الحقيقي من الأرض النقية واجه قلب نحو المصدر الرئيسي.
--	---

<sup>36</sup> Kemala, 'Ayn, 132

<sup>37</sup> Hasan Baseri Budiman, *Di Atas Perahu Cinta*, 42.

<sup>38</sup> Suhaimi. *Di Malam Gelita Ini*, 2.

يشغل الشعراء رمز الصحراء والصابر للدلالة على معنيين متضادان؛ أحدهما صلب، وثانيهما إيجاب. فيدل رمز الصحراء على فراغ القلب وجفافه، لبعدهم عن ذكر الله. ومن جهة أخرى، يدل رمز الصبار على معنى القوة نظراً إلى طبيعته التي تنبت ناضرةً في الصحراء الجافة. وفي المعنى الأول، يبحث الشعراء عن الحب والعشق، وأما في الثاني فاتخذوا صباراً مثلاً للدلالة على مواجهة التحديات في الحياة. ويستخدم كاملاً رمز الصبار للدلالة على السالك القوي يعني نفسه إلى الله. وكما يصور في قصيدة أخرى رمز الصحراء للدلالة على فراغ قلبه. وكذلك يستخدم حسان بصري رمز الصحراء للدلالة على فراغ قلبه بحثاً عن حنينه إلى الله. ويستخدم سحيمي رمز الصحراء للدلالة على فناء نفسه في ذات الله.

### المطلب الخامس: الوردية، الحديقة (Bunga,Taman)

استخدم بعض الشعراء رمز الوردية أو الزهرة دلالة على مشاعرهم بالحب والشوق والعشق المنفتحة في قلوبهم، وفي الوقت نفسه شبه القلب الممتلئ بالحب الإلهي بالحديقة المزهرة الجميلة، كقول كاملاً:<sup>39</sup>

"Apakah <b>mawarnya</b> telah berhenti berkembang?"	"متى توقفت الوردية عن الانفتاح؟"
Nah cintaku <b>mawar</b> yang penuh dan setia	نعم، حي وردة كاملة وافية
Mengisi Taman Ilahi!	تملاً جنة الإله!
Detik menemukan kita kembali, Kekasihku	الوقت سيجمعنا معاً، حبيبي
Hapuskan airmata perpisahan	امسح دموع الفراق

واستخدم كاملاً في القصيدة أخرى بعنوان "الحديقة"<sup>40</sup> رمز الحديقة باعتبارها قلباً الذي يصدر منه الصفات الحيوانية والإنسانية. كقوله:

<b>Taman hewani</b>	في حديقة الحيوان
Di manakah kau diri?	أين أنت يا نفسي؟
<b>Taman diri</b>	في حديقة النفسية
Di manakah kau insani?	أين أنت يا إنساني؟

وقال في قصيدة أخرى:

Dalam seloka dan gurindam	ومن أمثال وأشعار
Siap menghiasi <b>Taman</b> . Kupetik syair penyair-Ku	تزين كلماتها الجنة
"Kekasih, sambutlah nyanyi batini!"	أقتبس قصيدة شاعري:
	"حبيبي، استقبل مني غناء باطنياً!"

<sup>39</sup> Kemala, 'Ayn, 315

<sup>40</sup> Ibid, 31

وأما الشاعر أبهام فقال: <sup>٤١</sup>

Wajah-wajah yang jiloh	أوجه ناضرة
berdiri di depan-Mu	تقف أمامك
dengan khusyuk dan tawaduk	خشوعا وتواضعا
sambil membaca ayat-ayat-Mu	مع قراءة آياتك
di hati <b>berbunga</b> rindu	في القلب حين مزدهر
mengingati-Mu	أذكرك
dengan cinta nan syahdu.	مع متعة الحنين.

وأما الشاعر سحيمي فاستخدم رمز الورد ليدل على معنى الحب الإلهي، وهو الحب النقي الأبدي، كقوله: <sup>٤٢</sup>

<b>Mawar</b> bertambah indah	تزداد الورد جمالا
Jika tanganmu menyentuhnya	عندما تلامسها يدك

ويصور سحيمي معنى الجنة في قصيدة أخرى باستخدام هذا الرمز، كقوله: <sup>٤٣</sup>

Yang kupentingkan pertemuan dengan-Mu	يهمني اللقاء معك
Aku dan Kau bersatu jasad dan roh	نحن نتوحد روحا وجسداً
Aku dan kau saling cinta-menyintai	نحن نشغف بعضنا بعضا
Kucium harum tubuh-Mu tanpa ragu	أشم رائحة جسديك بدون التردد
Di <b>Taman</b> Cinta-Mu kita bertemu.	نلتقي في حديقة حبك.

ونعرف من القصائد السابقة أن يستخدم بعض الشعراء رمز الورد للدلالة على الحب الإلهي، والحديقة للجنة. وفي وصفها معنى الحب الإلهي كما يصوره كامالا وأبهام تي. آر، وسحيمي. فبينما يصور جمال الجنة ومتعتها باستخدام رمز الحديقة، كما يصور كامالا وسحيمي.

<sup>41</sup> Abham T.R, *Tafakkur*, 12

<sup>42</sup> Suhaimi. *Di Malam Gelita Ini*, 12.

<sup>43</sup> Ibid, 29.



**المطلب السادس: الغبار (Debu)**

الغبار هو "ما دق من التراب أو غيره من المواد بحيث يسهل تعلقه في الهواء".<sup>٤٤</sup> ويستخدم بعض الشعراء الغبار دلالة على الذنوب التي غطت القلب حتى لم يدرك الإنسان حقيقة الحياة التي تحتاج إلى تعلق قلبه بالخالق عز وجل باعتباره عبدا وخليفة في الأرض، كقول عبد العزيز درامان:<sup>٤٥</sup>

Engkau bukan tidak tahu	إنك لا تعرف
Pernah matakु salah tuju	إنَّ عيني توجهت نحو الخطأ
Telinga tidak dengar suara	ولا تسمع أذني صوت
Irama merdu dari Menara	النداء الجذاب من المئذنة
Malam diramas kecewa	قد مرت ليلة كئيبة
Kakiku berat atur langkah	مع خطوات ثقيلة
Diikat dibelit nafsu serakah	أحاطتني شهوة ظالمة
Aku ingin tanya pada-Mu	فأريد أن أسألك
Itukah erti aku terpenjara	هل أنا مسجون
Didindingi debu cinta?	محبوس بغبار الحب؟

يصور عبد العزيز درامان الذنوب وحب الدنيا بغبار لأنها يطمس مع لما ورسمها حتى لا يُرى ما يخفي وراءه.

**المطلب السابع: الريح (Angin)**

وقال أبحام في قصيدة "تفكّر" عن نفسه التي تجري مع الرياح والسحاب في مجرى تدبر خلق الله عز وجل، وهو العليم الرحيم:<sup>٤٦</sup>

dihanyutkan pawana rindu	طفاه رياح الشوق
dihanyutkan mega-mega cinta	طفاه فلوات الحب
di kaca langit	في شفاف سماء
Rabbi!	ربي!
lautan ilmu-Mu tak bertepi	آفاق بحر علمك لا نهاية لها
sungai cinta-Mu tak pernah kering.	نهر حنين حبك يتموج دائما

<sup>٤٤</sup> النحوي، الخليل. (١٩٩١). المعجم العربي الميسر، رجعه طه حسن النور وأديب اللجمي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ٣٥٦.

<sup>٤٥</sup> Abdul Aziz Deraman, *Gelora Nurani*, 185.

<sup>٤٦</sup> Abham T.R, *Tafakkur*, 6.

ومن جهة أخرى، قال جمال الدين داروس عن الرياح وهو يمثل حياته الهادئة بالفرح دون تحديات، كقوله:<sup>٤٧</sup>

Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan Tujuan adalah habuan hembusan <b>Angin-angin</b> melahirkan langkisau Terjerat pelangi di gigi awan	أبحث عنك، يا الحبيب، في موجة السفر أتعثرُّ بالهبوب وتتحول الرياح إعصارا ويختفي قوس القزح في الغيوم
---	---

وقال كمالا<sup>٤٨</sup> في قصيدة "مثل نسيم الصباح" (Seperti Angin Subuh)

Seperti <b>angin</b> subuh Kumenepisi daun pertama Berguguran manik-manik embun Berkilau di pagi baru. Kekasih, telah sembuhkah lukadukamu itu?	مثل نسيم الصباح أتقدم دافعاً الأوراق إلى جانب وتركث قطرات الندى تتساقط منها فتثور لامعة في يوم جديد. حبيبي هلاً شفاك الدهر من أملك؟
---	---

وهناك قصيدة قالها كمالا معنونة بـ: "الرياح"<sup>٤٩</sup> التي تدل على رحلة الشاعر في البحث عن ربه والتقرب إليه، كقوله:

"belum lagi wahai <b>angin</b> pengusap lelahku aku akan berjalan lagi berjalan sampai kutemui rahsia disebalik rahsia itu!	"لما وجدته أبتها الرياح سأواصل المشي حتى أدرك الأسرار الكامنة في الأسرار
--	---

وبجانب ذلك، استخدم سحيمي الحاج محمد رمز الريح بمعنى الروح الإلهية التي تتجاوز الحدود الدنيوية وتتواصل مع الروح البشرية، كقوله:<sup>٥٠</sup>

<sup>47</sup> Jamaludin Darus, *Tangkai-tangkai Gemuruh*, 21.

<sup>48</sup> Kemala, *Ayn*, ١١١

<sup>49</sup> Ibid, ١٦١

<sup>50</sup> Suhaimi. *Di Malam Gelita Ini*, 18.

<p><b>Angin</b> pagi merangkak masuk jaring matamu Dan kau dapat merasakan hembusan kapaknya Kemudian kau mungkin terlena dibawah nyanyiannya Tapi kau tidak tahu bagaimana indah bentuk angin Hanya mata kalbu Tuhan yang dapat melihat Segala indah bentuknya.</p>	<p>ريح الصبح يتسلل إلى شبكة عينيك وتشعر بنفحاته اللطيفة ثم قد تنغمس تحت غنائها لكنك لا تعرف مدى جمالية شكل الريح إلا عين الله التي ترى جمال شكله.</p>
--	---

ولذلك، نعرف من الأبيات السابقة أن رمز الريح يدل على معنى المشاعر المتعددة ومنها، الحب، والمطمئنة، والأمن، والهدوء. ونرى جميع الشعراء في هذا المطلب يستخدمون رمز الرياح للدلالة على تلك المعاني لإفصاح ما في صدورهم من المعاني الروحية للتقرب والفناء لله تعالى.

#### الخاتمة

بعد الاطلاع على ستة دواوين مختارة عند ستة الشعراء الصوفيين الماليزيين، توصل البحث إلى نتيجتين مهمتين؛ أولاً: إن رمز الطبيعة الذي استغله الشعراء يتنوع إلى سبعة أنواع وهي الليل والإعصار والبحر والصحراء والوردة والغبار والريح. يتفاوت الشعراء في استغلالها في قصائدهم للدلالة على المعاني المعبرة عن حب لله وشوقه. وأكثرها استغلالاً رمز البحر، ويليه الرياح والوردة، وأقل استغلالاً رمز الغبار حيث يستغله عبد العزيز درمان مرة واحدة فقط. وبيان ذلك كما يلي:

المجموع	جمال الدين	حسان بصري	عبد العزيز	أهلام	سحيمي	كمالا	الشاعر الرمز
١١	٣-	١		-	٢	٥	البحر
٦	-	-	-	١	٢	٣	الوردة، الحديقة
٥	١			١	١	٢	الريح
٤		١			١	٢	الصحراء والصحار
٣	-	٢				١	الليل
٣	١-		-	-		٢-	الإعصار
١	-		١	-	-		الغبار
٣٣	٥	٤	١	٢	٦	١٥	المجموع

الجدول ٢: أنواع رمز الطبيعة في ستة دواوين عند ستة الشعراء الماليزيين الحديث

والثانية أن يكشف البحث عن دلالة أنواع الرموز الصوفية المستخدمة في القصائد المختارة وهي نفعاتهم الصوفية، وشغفهم نحو حب الله، وتعلقهم بحب الله، وتقربهم إلى الله، ومناجاتهم، وتعظيمهم لخلق الله، وتحدياتهم للوصول إلى محبة الله. وأكثر هذه الأنواع هو رمز البحر الذي يدل على معنى الحياة في مواجهة التحديات وتقلباتها من المشقة والألم والقلق والسعادة، حيث تجعل قلب الشاعر غير مستقرة، ولأجل ذلك يعود الشعراء إلى التقرب إلى وجه الله لاطمئنان والأمن والبحث إلى السعادة.

ويدل رمز الورد في الحديقة على قلب الشاعر المنفتح المزهري بالحب والشوق والعشق إلى الخالق. وأما رمز الريح فيمثل الحياة الهادئة والسعيدة للمناجاة الله. وفي حين يدل رمز الليل على الصمت والحزن وأنسب أوقات لمناجاة الله والتأمل بعظمته، والتفكير بخلقه من خلال مشاعر الشعراء الحبية والودية إلى الله والحزينة. ومن جهة أخرى، يدل رمز الصحراء على قلب الشعراء الفارغ الجاف بسبب أخطائهم وذنوبهم التي أدت إلى بعدهم عن ذكر الله. ولأجل ذلك، يبحثون عن المشاعر الحبية والودية. وأما صبار فهو يدل على معنى القوة نظراً إلى طبيعته التي ينبت في الصحراء الجافة ولكن ما زال تنعش ناضرة، ولذلك أراد الشعراء أن يكونوا مثل ذلك الصبار الناضر في مواجهة حرارة الحياة.

وأما إعصار فيدل على معنى حالة الحياة فيها عسر ومشقة ومشكلة وتحدي جعلت حياة العبد قلقاً واضطراباً مثل حركة الإعصار. ومع ذلك، يناجي الشعراء إلى الله للحصول على الاطمئنان والسعادة. وأما رمز الغبار فيدل على الذنوب والأخطأ التي غطت نور قلوب الشعراء. ولذلك، يتوب الشعراء ويعودون إلى مناجاة الله.

ويتبين من خلال هاتين نتيجتين أن رمز الطبيعة في القصائد المختارة يتفاوت بين الشعراء ويتنوع ويتعمق معناه ويسيطر على لغة القصيدة الصوفية وتراكيبها وصورها وبنائها المختلفة، والرمز بشتى صورته المجازية والبلاغية والإيحائية يعمق المعنى الشعري. وهو مصدر للإدهاش والتأثير وتجسيد جماليات التشكيل الشعري، وتوظيف الرمز بالشكل الجمالي المنسجم، والاتساق الفكري الدقيق ما لقتع يسهم في الارتقاء بشعرية القصيدة وعمق دلالاتها وشدة تأثيرها في نفوس المتلقي.

## المراجع

ابن رشيقي القيرواني، أبي علي الحسن. (١٩٧٢). العمدة في محاسن الشعر وآدابه. القاهرة: دار الجيل.  
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار الصادر.

زائد، علي عشري. (٢٠٠٨). عن بناء القصيدة العربية الحديثة. القاهرة: مكتبة الآداب.

الزحيلي، وهبة. (٢٠١١). الموسوعة القرآنية الميسرة. دمشق: دار الفكر.

قدامة بن جعفر، أبو الفرج. (١٩٨٧). نقد الشعر. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

النحوي، الخليل. (١٩٩١). المعجم العربي الميسر. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

نصر، عاطف جودة. (١٩٧٨). الرمز الشعري عند الصوفية. بيروت: دار الكندي للطباعة والنشر والتوزيع.

## REFERENCES

- Abdul Aziz, D., (2015). *Gelora Nurani*. Kuala Lumpur: ITBM.
- Abham T.R, (1985). *Tafakkur*. Kelantan: Persatuan Penulis Pasir Puteh (PUSPA).
- Ahmad Kamal Abdullah (Kemala). (1983). *'Ayn: Puisi Iman*. Kuala Lumpur: DBP
- Aishah, I., Rosni, S., (2018). The Aesthetics Of A Sufist Poet, Ahmad Kamal Abdullah. *Journal of Islam and Contemporary Society*, 17, 125-160.
- al-Fairuz al-Abadi, M. A. T. M. Y. (2005). *Al-Kamus al-Muheet*. Beirut: Muassasah al-Risalah li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tauzi'.
- al-Nahwi, K. (1991). *Al-Mu'jam al-'Arabi al-Muyassar*. Tunis: al-Munazzamah al-Arabiah li al-Tarbiah wa al-Thaqafah wa al-'Ulum.
- al-Zuhayli, W. (2011). *Al-Mausu'ah al-Quraniah al-Muyassarah*. Damsyik: Dar al-Fikr.
- Christina, N. S., Munaris, Heru, P. (2023). Konstruksi Makna dan Simbol Romantik Dalam Puisi-Puisi Arco Transept Dengan Pendekatan Semiotika Pierce. *Prawara: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 4(1), 51-66.
- Hasan Baseri, B. (2014). *Di Atas Perahu Cinta*. Kuala Lumpur: ITBM.
- Ibn al-Manzur, M. M. 'A. (1414H). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar al-Sadir.
- Ibn Rashiq, Q. A. 'A. H. (1972). *Al-'Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi*. Qahirah: Dar al-Jil.
- Isahak, A., & Samah, R. (2019). شعر الغزل الصوفي في الأدب الماليزي الحديث. *Mystical Ghazal Poems In Modern Malay Literature*. Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies, 13(2), 177-187. Retrieved from <https://al-qanatir.com/aq/article/view/150>
- Isahak, A., & Samah, R. (2023). The Symbolism Of Malay Sufist Poet Ahmad Kamal Abdullah (Kemala): الرمز عند الشاعر الصوفي الملايوي أحمد كمال عبدالله (كمالا). *Al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*, 32(2), 277-293. Retrieved from <https://al-qanatir.com/aq/article/view/813>
- Jamaludin Darus. (2013). *Tangkai-Tangkai Gemuruh*. Kuala Lumpur: ITBM.
- Kundharu Saddhono, Haniah. (2018). Nuansa Dan Simbol Sufistik Puisi-Puisi Karya Ahmad Mustofa Bisri. *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam*, 8(1), 31-61.
- Nasr 'Atif, J. (1978). *Al-Ramz al-Shi'r 'Inda al-Sufiah*. Beirut: Dar al-Kindi li al-Tiba'ah wa al-Nasr wa al-Tauzi'.
- Qudamah Ibn Jaafar, A. F. (1978). *Naqd al-Shi'r*. al-Kaherah: Maktabah al-Kuliyat al-Azhariat.
- Rima Sarah, R. Myrna Nur, S. (2021). Simbol Dalam Puisi "Ketika Maut Menjemput" Karya Jalaluddin Rumi. *Journal of Language and Literature*, 9(2), 148-159.
- Suhaimi, H. M. (1982). *Di Malam Gelita Ini*. Kuala Lumpur: DBP & Kementerian Pelajaran Malaysia.
- Sujarwoko. (2023). Simbol Sufistik Dalam Puisi Indonesia. *Jurnal Bahasa, Susastra, dan Pembelajarannya*, 10(2), 29-38.
- Zaid, 'A. 'A. (2008). *'An Bina'al-Qasidah al-'Arabiah al-Hadithah*. Al-Kaherah: Maktabah al-Adab.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.